كنتك الهندسة
ENGINEERING

كلية الهندسة – جامعة مصراتة

القسم العام

مقرر : اللغة العربية "2"

بسم الله الرحمن الرحيم

الهمزات

تنقسم الهمزاتُ بحسب وقوعها في الكلمة إلى :

1- همزة تقع في أوّل الكلمة
2- همزة تقع في وسَط الكلمة
3- همزة تقع في آخر الكلمة

فأمّا التي تقع في أوّل الكلمة فأحياناً تُسمّى بـ " همزة وصل " وأحياناً أُخَر تُسمى بـ " همزة قطع "

وأمّا التي تقع في وسَط الكلمة فتُسمى " الهمزة المتوسطة " ، وتُسمّى التي تقع في آخر الكلمة " الهمزة المتطرّفة "

* همزة الوصل وهمزة القطع

أولاً : همزة الوصل

هي الهمزة التي تثبُت في أوّل الكلام وتسقط في وسَطه . وسُمّيَت بهذا الاسم لأنّ المتكلّم يتوصّل بها إلى النطق بالكلمات التي سُكِّن أوّلُها ، نحو قولك :

" اجلِسْ ، استمِعْ ، اسْم ، ابْن ،استنفِرْ ، استعاذَ ، استِمَاع ، استِنفَار ، ... "

وتُرسم ألفاً عارية " غير مهمُوز " ، أو بوضع حرف الصاد " ص " فوق الألف ، وتكون حركتها الكسر دائماً ؛ إلاّ في الفعل المضموم عين مضارعه ، فتكون حركة الوصل فية مضمومة ، نحو :

(كَتَبَ ، يكتُبُ ، اكْتُبْ) ، (دَرَسَ ، يدرُسُ ، ادْرُسْ) وتفتح في (ال) وايم وابنين القسم

*ماهي همزة الوصل ، ولِمَ سُمِّيَت بهذا الاسم ، وكيف تُرسم ؟

*ماهي حركة همزة الوصل ؟

مواضع همزة الوصل

تقع همزةُ الوصل في الحروف وفي الأسماء وفي الأفعال ، وبيانُها كالآتي :

1 – في الحروف :

كلُّ الحروف التي تبدأ بهمزة تكونُ همزتُها " همزة قطع " إلاّ في حرف واحد وهو " الـ " التعريف ، نحو : " كسفت الشمسُ ، وخسف القمرُ ، ... "

2 – في الأسماء :

همزةُ الوصلِ في الأسماءِ على نوعين :

أ – تكون قياسية مطّردة ، وتظهر في مصادر الأفعال الماضية الخُماسية والسُداسية ، أي أنّ جميعَ مصادرِ الأفعالِ الخُماسية والسُداسية التي تبدأ بهمزةٍ تكونُ همزتُها همزةَ وصل ، نحو : " انطِلاق ، انتِصار ، استِخراج ، اجتِماع ،... " وهمزة فعل الأمر من الثلاثي الصحيح مبدوء بهمزة وصل مثل : اجعل

ب – تكون سماعية في ألفاظ خاصة ، وهي :

" ابن ، ابنان ، ابنة ، ابنتان ، اسم ، اسمان ، اثنان ، اثنتان ، امرؤ ، امرآن ، امراة ، امرأتان ، ايْم ، ايْم في القسم " .

3 – في الأفعال :

كما درست سابقاً أنّ الأفعال لا تخرج عن ثلاثة : ماضٍ ، ومضارع ، وأمر .

فأمّا الفعل المضارع لا توجد في أوّله همزة وصل مطلقاً ، وكل همزاته إن وجدت في أوّله فهي همزة قطع .

وأمّا الفعل الماضي فإن همزته تكون همزة وصل إذا زادت حروفه على أربعة ، وليس مبدوءًا بتاء زائدة ، نحو :

" انْطَلَقَ ، اجْتَمَعَ ، اسْتَخْرَجَ ، احْمَرَّ ، اقْشَعَرَّ ، اطْمَأَنَّ ، ... "

وأمّا فعل الأمر ، فإنّ همزة الوصل تقع في نوعين منه ، وهما :

أ – فعل الأمر من الماضي الخُماسي والسُداسي ، نحو :

" انْطَلِقْ ، اسْتَخْرِجْ ، اسْتَلْطِفْ ، ... "

ب – فعل الأمر من الثلاثي المجرّد ، نحو :

" افهمْ ، اجْلِسْ ، اسْكُنْ ، ادْخُلْ ، اسْتَمِعْ ، اكْتُبْ ، اركَبْ ، ... "

*وضّح – مع التمثيل – مواضع همزة الوصل في الحروف والأسماء والأفعال .

ثانياً : همزة القطع

همزة القطع هي حرف قائم بذاته ، يُنطق ويُكتب حيثما وقع ، ويُرمز لها برأس العين " ء " .

وهمزة القطع كغيرها من الحروف قد تأتي مفتوحة ، نحو : " أبي ، أخي ، أحمد ، ... "

وقد تأتي مضمومة ، نحو : " أُمّي ، أُختي ، أُسامة ، أُخِذَ ، ... "

وقد تأتي مكسورة ، نحو : " إيمان ، إحسان ، إنّ ، إلاّ ، ... "

فتُكتب فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة ، وتحت الألف إذا كانت مكسورة .

مواضع همزة القطع

همزة القطع حالها حال همزة الوصل ، تأتي في الحروف والأسماء والأفعال ، وهذا بيان مواضعها :

1 – في الحروف :

جميع الحروف التي تبدأ بهمزة همزتها همزة قطع باستثناء " ال " التعريف ، نحو :

" إنَّ ، أنَّ ، إلى ، أم ، إلاَّ ، إنْ ، أنْ ، ... "

2 – في الأسماء :

جميع الأسماء التي تبدأ بهمزة همزتها همزة قطع ، نحو :

" أحمد ، إكرام ، أرنب ، أسعد ، أدهم ، ... "

ويُستثنى من ذلك ما سبق ذكره من الأسماء السماعية ، وكذلك مصادر الأفعال الخماسية والسداسية ، فإنّ همزتها همزة وصل .

3 – في الأفعال :

أ - تقع همزة القطع في أوّل الأفعال الثلاثية المجرّدة الماضية ، نحو :

" أخذَ ، أمرَ ، أفِلَ ، أبَى ، أكلَ ... "

ب – وفي أول الماضي الرباعي ، نحو :

" أكرمَ ، أعطى ، أدارَ ، ... "

ج – وفي أول المضارع المُسند للمتكلم ، نحو :

" أذاكرُ ، أدرسُ ، أقرأُ ، ... "

* ماهي همزة القطع ، وبِمَ يُرمز لها ؟

* وضّح - مع التمثيل - مواضع همزة القطع في الكلمة .

الهمزة في أول الكلمة وأشكال رسمها :

الهمزة إذا كانت في أوّل الكلمة رُسِمت مع الألف مُطلقاً ، سواء كانت مضمومة أم مفتوحة أم مكسورة

الهمزة في وسط الكلمة وأشكال رسمها :

تُكتب هذه الهمزة في وسط الكلمة تارة على النبرة وتارة على الواو وتارة أخرى على الألف ، ولذلك فإننا عند كتابتنا لهذه الهمزة علينا مُراعاة الخطوات الآتية :

أ – النظر في حركة الهمزة ، وحركة الحرف قبلها .

ب – تحديد أقوى الحركتين ، علماً بأن أقوى الحركات هي : الكسرة فالضمّة فالفتحة ، أما السُكون فهو ليس بحركة .

ج – كتابة الهمزة على الحرف الذي يُجانس أقوى الحركتين

أولاً : كتابتها على النبرة

تُكتب الهمزة إذا وقعت في وسط الكلمة على النبرة في الحالات الآتية :

1 – إذا وقعت ساكنة بعد حرف مكسور ، نحو :

" بِئْر ، ذِئْب ، اطْمِئْنان ، ... "

2 – إذا وقعت مكسورة بعد حرف ساكن ، نحو :

" أفْئِدَة ، فَضَائِل ، قَصَائِل ، هَوَائِي ، ... "

3 – إذا وقعت مكسورة بعد حرف مكسور ، نحو :

" ناشِئِين ، مُسْتَهْزِئِين ، ... "

4 – إذا وقعت مكسورة بعد حرف مفتوح ، نحو :

" بَئِس ، يَئِس ، مُبْتَئِس ، ... "

5 – إذا كانت وقعت مفتوحة بعد حرف مكسور ، نحو :

" مِئَات ، فِئَة ، رِئَة ، ... "

6 – إذا وقعت مكسورة بعد حرف مضموم ، نحو :

" سُئِل ، سُئِم ، دُئِل ، ... "

7 – إذا وقعت مضمومة بعد حرف مكسور ، نحو :

" يستهزئون ، يُنبَّئُون ، ... "

ثانياً : كتابتها على الواو " وسط الكلمة "

تكتب الهمزة متوسطة على الواو في الحالات الآتية :

1 – إذا وقعت مضمومة بعد حرف مضموم ، نحو :

" شُؤون ، رُؤوس ، قُؤوس ، ... "

2 – إذا وقعت مضمومة بعد حرف مفتوح ، نحو :

" رَؤوف ، نَؤوم " كثير النوم " ، قَؤول " كثير النوم وقت الظهر " ، رَؤوم ، ... "

3 – إذا وقعت مفتوحة بعد حرف مضموم ، نحو :

" رُؤساء ، بُؤساء ، مُؤرّخ ، مُؤدلج ، ... "

4 – إذا وقعت مضمومة بعد حرف ساكن ، نحو :

" مسْؤول ، مشْؤوم ، تفاؤل ، ميْؤوس ، ... "

5 – إذا وقعت ساكنة بعد حرف مضموم ، نحو :

" مُؤمن ، مُؤلم ، مُؤتمن ، رُؤية ، ... "

ثالثاً : كتابتها على الألف " في وسط الكلمة "

تُكتب الهمزة متوسطة على الألف في الحالات الآتية :

1 – إذا وقعت مفتوحة بعد حرف مفتوح " بشرط ألاّ يكون بعدها ألف جمع ، نحو :

" سَأل ، رَأس ، رَأف ، ... "

فإن كان بعدها ألف جمع رُسمت مع هذه الألف مَدَّةٌ فوق الألف التي ارتكزت عليها ، نحو :

" مَآرب ، مَآذن ، مَآسي ، ... "

2 – إذا وقعت مفتوحة بعد حرف ساكن ، نحو :

" مسْألة ، جُزْأة ، ... "

3 – إذا وقعت ساكنة بعد حرف مفتوح ، نحو :

" قَأر ، فَأس ، كَأس ، ... "

*ملاحظة :

قد تخرج الهمزة المتوسطة عن الأصل وتُكتب على السطر إذا كانت مفتوحة بعد مدّ بالألف أو مد بالواو نحو : " مُسَاءَلة ، قرَاءَة ، برَاءَة ، .... " . مروءة ، نشوءة .

س : كيف ترسم الهمزة المتوسطة ؟

الهمزة المتطرِّفة وأشكال رسْمِها :

الهمزة المتطرفة هي التي تقع في آخر الكلمة ، وأثناء كتابتها لا يُعوَّل على حركتها وإنما يُنظر إلى حركة الحرف قبلها ، وتعليل ذلك أنّ الوقف يكون دائماً على أواخر الكلمات بالسكونِ ، والسكونُ أضعف الحركات ، ولهذا السبب لم يُنظر إلى حركة هذه الهمزة .

وأشكال رسمها يكون على النحو التالي :

1 – تُكتب على الألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، نحو :

" بدَأَ ، قرَأَ ، أنْبَأَ ، جَزَّأَ ، ... "

2 – تُكتب على الياء إذا كان ما قبلها مكسوراً ، نحو :

" شَاطِئ ، قَارِئ ، بَارِئ ، ... "

3 – تُكتب على الواو إذا كان ما قبلها مضموماً ، نحو :

" لُؤلُؤ ، تكافُؤ ، ... "

4 – تُكتب على السطر إذا كان ما قبلها ساكناً ، نحو :

" ضوْء ، دفْء ، سَماء ، صفاء ، بُطْء ، ... "

حذف همزة الوصل

1 - تُحذف همزةُ الوصلِ من كلمة " اسم " في البسملة الكاملة { بسم الله الرحمن الرحيم } ، ويُشترط في ذلك ألاّ يُذكر قبلها ولا بعدها متعلق بالباء ، ولا يحدث فيها تغيير ما .

الأمثلـــة :

المثـــــال	حُكم الهمْزة	السـبب
" بسم الله الرحمن الرحيم "	حُذفت	لورُودِها في البسملة كاملة ، ولم يُذكَر قبلها ولا بعدها مُتعلّق بالباء
" نَبْدَأ باسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ... "	لم تُحذفْ	سبَقَ البسملةَ مُتعلّقٌ بالباءِ
" باسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَفْتَتِحُ ... "	لم تُحذفْ	ذُكِر بعد البسملةِ متعلّقٌ بالباءِ
" باسْمِ اللهِ "	لم تُحذفْ	لم تُذكرْ البسملةُ كاملة
" باسْمِكَ اللّهُمَّ "	لم تُحذفْ	طرأ على البسملةِ تغيير بالحذفِ

*وضّح مواضع حذف همزة الوصل من البسملة ، مع التمثيل .

2 – تُحذف همزة الوصل من كلمتي " ابن " و " ابنة " في المواضع التالية :

أ – إذا وقعت إحداها بين عَلمين مباشرين ، ثانيهما أبٌ لأولهما ، ولم يُصادف وقوعهما أول السطر .

ب – إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ، وعُوّض عنها بمَدّةٍ .

ج – إذا دخلت عليهما أداة النداء .

الأمثـــلة :

المثـــال	حُكم الهمزة	الســـبب
علي بن أبي طالب	حُذفتْ	وقعت بين عَلَمَيْن ثانيهما أبٌ للأول ، وليست في أول السطر
حمزة بن عبد المطلب	حُذفتْ	وقعت بين عَلَمَيْن ثانيهما أبٌ للأول ، وليست في أول السطر
عائشة بنت أبي بكر	حُذفتْ	وقعت بين عَلَمَيْن ثانيهما أبٌ للأول ، وليست في أول السطر
أبْنَ عمك هذا ؟	حُذفتْ	وقعت بعد همزة الإستفهام
يا بْنَ لبنيا	حُذفتْ	وقعت بعد حرف النداء
إنَّ ابنَ نافع	لم تُحذفْ	لم تقعْ بين عَلَمَيْن
سعد الصحابي ابن الوقّاص	لم تُحذف	فُصِلَ بين العَلَمين بفاصل
ابنة الصّدّيق	لم تُحذف	وقعت في أوّل السطر
أهذا ابن عمّك ؟	لم تُحذف	وقعت بين اسمين غير عَلَمَيْن

*وضّح مواضع حذف همزة الوصل من كلمتي " ابن ، ابنة " ، مع التمثيل .

علامات الترقيم [الوقف]

لفظ (الترقيم) ماخوذ من قولهم : " رَقَّم الثَّوب ؛ إذا طرّزه ، ورقّم السلعة ؛ جعل لها علامة تُميّزها " .

وأُطلق في العصر الحديث مصطلح (علامات الترقيم) على الرموز التي يستعملها الكاتب في كتاباته ؛ لتدلّ على المواقع المناسبة للوقف والابتداء في الكلام ، وكذلك ربْط الجُمل بعضها ببعض ، وبيان علاقاتها ، وتنويع النبرات الصوتية التي تُبرز الأغراض المقصودة ، كالاستفهام والتعجّب ، والاستنكار ، والدهشة ، وغيرها ، وإنّما اصطلحوا على كلمة (التَّرقيم) ؛ لأنّ بهذه العلامات تتضح المعاني وتتميّز، كما أنّها تُحَسِّن الكتابة ، وتَكْمُن أهمية علامات الترقيم في كونها الوسيلة الأمثل لمساعدة القارئ والسامع على فهم ما يقرأ أو يسمع بطريقة جيدة وصحيحة وكذلك إدراكُ المعنى المطلوب بكل سهولة ويُسر .

والكتابة إذا خلت من علامات الترقيم ؛ أدّى ذلك إلى عناءٍ في فهمها ، أو إلى غموض واضطراب في الكلام وتراكيبه ، وإلى تداخل الألفاظ والجُمل وخلطها ، أو إلى تغيير المعنى أحيانًا ، وعدم التفريق بين كلام الكاتب والكلام المنقول ، زد على ذلك فإن خُلُو الكتابة من علامات الترقيم يُعَدّ عيبًا في الكاتب ، ولا يقلّ قُبْحًا عن الأخطاء الإملائية والنحْوية .

وهذه أهم علامات الترقيم وبيان مواضعها :

1 – الفصْلة أو الفاصلة ، ويسميها بعضُهم (الشَّوْلة) ، وترسم هكذا (،) :

توضع هذه العلامة للفصل بين أجزاء الكلام ، وليقف القارئُ عند كل جملة وقفة خفيفة تدلُّ نبرة الصوت معها على استمرار الكلام ، وتوضع بين الجُمَل القصيرة تامة المعنى ، ومن أهم مواضعها كذلك :

1 – بين أجزاء الجملة أو العبارة الواحدة ، نحو : " الصلاة علامة المؤمن ، ودليل الإيمان ، لا يتركها إلا فاسق ، ولا يتهاون في أدائها إلا خاسر " .

2 – بعد المُنادى ، نحو : يا فتى ، احفظ الله يحفظك .

3 – بين أقسام الشيء وأنواعه ، نحو : الكلمة ثلاثة أنواع : اسم ، وفعل ، وحرف

4 – بعد حرف الجواب ، نحو : " نعم ، فهمتُ الدرسَ " ؛ إجابة على سؤال .

5 - بين جملة الشرط وجوابها ، نحو : " إذا صُمتَ رمضان ، نِلتَ الأجرَ " .

6 – بين القسم وجوابه ، نحو : " والله ، لن يفلحَ المسلمون ما لم يرجعوا إلى دينهم " .

2 – الفصْلة أو الفاصلة المنقوطة (؛) :

توضع بين الجمل التي بينها قوّة في الترابط ، وتدلّ على وقف متوسط ، ومن مواضعها :

1 - بين جملتين تكون إحداهما سببًا أو نتيجة للأخرى ، نحو :

" قررت الكلية تكريم بعض الطلبة ؛ لأنهم أبدوا نشاطًا كبيرًا ".

2 - بين الجُمل الطويلة التي يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة ؛ لتجنُّب الخلط بينها بسبب تباعدها ، نحو :

" ليست المشكلة في التعليم نابعة من جفاف المناهج ، أو تدنّي مستوى الطلاب ، أو طول اليوم الدراسي ؛ وإنما المشكلة في طريقة التدريس التقليدية المعتمدة على التلقين ، وعدم إعطاء الطالب المجال للمشاركة ، وتشجيعه على ذلك " .

3- القاطعة ، أو النقطة ، أو الوقفة (.) :

وتوضع في نهاية الجملة التامة التي لا علاقة لها بالجملة قبلها إعرابًا ولا معنى ، نحو :

الحكمة ضالة المؤمن .

لن يَصلحَ آخر هذه الأمة إلا بما صَلُح به أوَّلها .

4 - النقطتان ، وتسمّيان الشارحة (:) ، ومن مواضعها :

1- بين القول والكلام المقول ، نحو :

قال رسول الله - ﷺ - : " من حُسنِ إسلامِ المرءِ تَرْكُه ما لا يَعْنيه "

قال الإمام الزُهري - رحمه الله - : " كُنّا نأتي العَالِمَ ، فما نَتعلّمُ مِن أدبه أحَبُّ إلينا مِنْ عِلْمِه "

2 - عند إرادة التقسيم أو التفصيل والبيان ، نحو :

" الناس ثلاثة : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ النَّجَاةِ ، وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ "

3 - قبل التمثيل ، كقولك :

" الهمزة المتوسطة المكسورة تُكتب على الياء ، نحو : يَئِس ، عائِد "

" الضمائر كُلّها مبنية ، مثل : أنا ، أنتَ ، هُو ، نَحْنُ "

4 - لِبَيان أنّ ما بعد هذه العلامة تعريف أو شرحٌ لِمَا قبلها ، مثال ذلك :

" الفاعل هو : كل اسم مرفوع دلَّ على من قام بالفعل ، أو قام به الفعل "

5 - علامة الاستفهام (؟) :

وتوضع بعد الجملة الاستفهامية ، سواء أذُكِرت الأداة أم أنها مقُدّرة ، وفي حال تقديرها ، فإنّ نبرة الصوت هي التي تحدد ذلك ، نحو :

هل سافرَ أخوكَ ؟ - سافرَ أخوكَ ؟

6 – علامة التعجُّب ، أو التأثّر (!) :

وتوضع بعد الجُمل التي يُعَبَّرُ فيها عن التعجب أو الدهشة أو التأثر بفرحٍ أو حُزن أو تعب أو استغاثة أو دعاء ، مثال ذلك :

ما أحْسَنَ خُلُقَ الرجلِ ! - إنّها لَخَصْلَة مَحْمُودة ! - رُزِقْتُ ابنًا ! - انطفأ مصباحٌ بموت العالم الفلاني ! - ويلٌ لآكِلِ مال اليتيم ! - واإسلاماه !

7 – الأقواس ، وتُرسم على أشكال متفاوتة ، ويختلف شكلها باختلاف مواضعها ؛ من ذلك :

أ – القوسان الهلاليان ( ) : ويستخدمان في أغراض عدّة ، منها :

1 - تفسير بعض الكلمات الواقعة بين الكلام ؛ لتمييزها .

2 - ضبط كلمة بالحُروف أو كتابتها بلغة أخرى أجنبية ؛ خشية وقوع اللَبْس والخطأ في قراءتها ، نحو :

*كرمت الكلية موظفين (اثنين)

*الفعْل على وزن فعل (بضم العين) لا يكون إلا لازمًا .

3 - حَصْر مُصطلح أو اسم عَلَم ، أو اسم كتاب ، أو رمز ، أو مختصر من المختصرات العلمية

ب – القوسان المُزهران ﴿ ﴾ : وهما خاصّان بالآيات القرآنية

ج – القوسان المعقوفان [ ] : ويُستخدَمان عند إضافة كلمة ، أو كلام سقط من السياق عند تحقيق النصوص ، أو وثيقة أو مخطوطة ، ويكون الكلام المُضاف منقولًا من وثيقة أو مصدر آخر ، أو من تخمين المُحقق بما يُناسب المَقام .

8 – علامة التنصيص ، الاقتباس " " :

وتستعمل لحصر الكلام المنقول حرفيًا من مختلف المصادر والمراجع ، ويراعى حال النقل الإلتزام بنقل الكلام بحرفه كما هو بالأصل .

9 – علامة الحذف (...) :

وهي نقاط لا تقل عن ثلاث ؛ توضع بين قوسين ، لتُفيد أنّ هناك كلامًا محذوفًا ؛ لعدم تعلّق الكلام بموضوع البحث ، أولتجنّب الإطالة والاستطراد .

10 - الشَّرْطَة (-) :

وتوضع عادة بين العدد والمعدود ، نحو : الكليّات الخمس هي :

1 – حِفْظ الدِّين 2 – حِفْظ النفس 3 – حِفْظ العقل 4 – حِفْظ النَّسل 5 – حِفْظ المال

" وقد يستعمل البعض الشارحة في هذا الموضع عِوضًا عن هذه العلامة "

ويستعملها البعض – أيضًا - للدِلالة على الحوار بين اثنين عِوَضًا عن كلمة (قال) ، نحو :

- المَلِك : مَا هِيَ ؟
- الوَزِير : لَا تَهْتِكْ لِي سِتْرًا ، وَلَا تَشْتُمْ لِي عِرْضًا ، وَلَا تَقْبَلْ فِيَّ مَقَالَة قَائِلٍ .
- المَلِك : هَذِهِ لَكَ ؛ فَمَا لِي عِنْدَكَ ؟

11 – الشَّرْطَتان (- -) :

وتُوضع بينهما الْجُمل الاعتراضية التي لا محل لها من الإعراب ، نحو :

* الصَحابة – رضوان الله عليهم – كُلُّهم عُدُول .

" وقد يستعمل البعض القوسان ( ) في هذا الموضع " .

12 – علامة الصِلَة أو التبعية (=) :

وتُوضع في آخرِ ذيلِ الصفحة إذا لم يكتمل نص الحاشية ، كما يوضع مثلها في بداية السطر من الحاشية الأخرى ؛ إشارة إلى تواصل الكلام بين الصفحتين .

ملاحظة : علامات الترقيم : (، ؛ . : ؟ !) ، لا ينبغي وضعُها في أول السطر ، أو في اول الكلام بخلاف بقية العلامات فإنها تُوضع في أي موقع .

العددُ وأحكامُه

العدد من الموضوعات المهمة ، بابه واسع ، ومباحثه كثيرة ، ونحتاجه في دراستنا ، وفي أعمالنا وحياتنا الاجتماعية .

تعريفه : لغةً : عدَّ يعدُّ ، أي أحصَى الشيءَ ، فهو إحصَاءٌ .

وفي الاصطلاح : ما دلَّ على رقم المعدود ، واحد أو أكثر.

صُور العدد :

ينقسم العدد إلى صُوَر متعددة ، وبياتها كالتالي :

1 ـ العدد المفرد : وهو الخالي من التركيب والعطف ، ويكون في صورة اللفظ الواحد ، ويشمل الأعداد من [1 : 10] ، وكذلك الأعداد [100 ، 1000] ومضاعفاتها .

2 ـ الأعداد المركّبة مع العدد عشرة : وتشمل الأعداد من [11 : 19]

3 ـ ألفاظ العقود : من [20 : 90]

4 ـ الأعداد المعطوفة : وهي من [21 : 99] باستثناء ألفاظ العقود

والعدد في صُوَره المختلفة له أحكام تختلف من حيث التذكير والتأنيث ، والتمييز ، والإعراب والبناء ، والتعريف والتنكير ، وصياغته على وزن [فاعل] .

وفيما يلي بيان لهذه الأحكام بشيء من التفصيل .

أولًا : تذكيرُ العددِ وتأنيثُه

العلاقة بين العدد والمعدود وطيدة ومتلازمة ، فإذا كان العدد يدل على الكمّ ؛ فإن المعدود يدل على نوع هذا الكمّ ، ويُطلق على المعدود (تمييز العدد) أو (تفسير العدد) .

وبالنظر إلى هذه العلاقة نجد أن بعض الأعداد تأتي موافقةً لمعدودها في التذكير والتأنيث ، فتؤنَّث مع المؤنث وتُذكَّر مع المُذكر ، وبعضُها الآخر يأتي مخالفًا لمعدوده ، ومنها ما لا يتغيّر لفظه بتغيّر المعدود ، وإنما يلزم حالة واحدة سواء أكان مذكرًا أم مؤنثًا .

1 ـ العددان [1 ، 2] :

يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث ، وكذلك في الإفراد والتثنية ، سواء أكان منفردًا أم مركبًا مع العشرة ، وكذلك ما كان من الأعداد على وزن [فاعل] ، فإنها توافق معدودها في التذكير والتأنيث ، نحو :

* " كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً "

* " سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ... "

* " إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا " .

* " فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا " .

* اشتريتُ من الكتبِ اثنين ، ومن الصُحفِ اثنتين .

والغالب في هذه الأحوال أن يُغني لفظ المعدود عن العدد ؛ لدلالته على الإفراد والتثنية ، والتذكير والتأنيث .

2 – الأعداد من [3 : 9] :

هذه الأعداد تُخالف معدودها في التذكير والتأنيث ، سواء كانت مفردة أو مركبة مع العشرة أو معطوفة ، بمعنى أنها تُذكَّر مع المؤنث ، وتُؤنَّث مع المذكر .

ففي حال الإفراد ، نحو :

* " سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا "

* " إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ "

* اشتريتُ أربعَ كراساتٍ ، وخمسةَ أقلامٍ

ومركَّبة مع العشرة ، نحو :

* تحصلتُ على خمسَ عشرةَ درجةً

* في الفصلِ تسعةَ عشرَ طالبًا

ومعطوفة ، نحو :

* حضر المحاضرةَ ستةٌ وثلاثون طالبًا ، وأربعٌ وعشرون طالبةً

* اشترك في المسابقةِ أربعةٌ وخمسونَ طالبًا ، وثلاثٌ وأربعونَ طالبةً

3 – العدد [10] :

العدد " عشرة " يأتي مفردًا ، ويأتي مركَّبًا مع غيره من الأعداد ، فإذا كان مفردًا يُخالف معدوده في التذكير والتأنيث ، شأنه في ذلك شأن الأعداد من [3 : 9] ، نحو :

* " فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ " ،

* " مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا " .

وإذا كانت العشرة مركبةً فإنَّها توافق معدودها تذكيرًا وتأنيثًا ، نحو :

* " إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا " ،

* " إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ " .

* اشتريتُ خمسةَ عشرَ كتابًا ، وستَّ عشرةَ كراسةً .

4 – ألفاظ العقود من [20 : 90] ، وكذلك [100 ، 1000] ومضاعفاتها :

هذه الأعداد تلزم صورة واحدة ، ولا يتغير لفظها بتغير المعدود ، سواء أكانت مفردة أم معطوفة ، نحو :

* " إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ " ،

* " وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا "

* " فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ "

* " فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ "

* " إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً "

* قرأتُ عشرينَ كتابًا ، وثلاثينَ قصةً .

ثانيًا : تمييزُ العددِ

تمييز العدد له أحكام ثلاثة ، وبيانها كالتالي :

1 – العددان [1 ، 2] ، لا يُذكَر معهما تمييز

2 – الأعداد من [3 : 10] يكون تمييزها جمعًا مجرورًا ، ويُعرب المجرور في هذا المقام مضافًا إليه ، نحو :

* معي ثلاثةُ أقلامٍ ، وفي الحقيبةِ عشرُ كراساتٍ

3 – الأعداد المركبة [11 : 19] ، وألفاظ العقود [20 : 90] ، والأعداد المعطوفة [21 : 99] يكون تمييزها مفردًا منصوبًا ، نحو :

* " إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ "

" وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا "

* " إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً "

4 – العددان [100 ، 1000] ومضاعفاتهما ، يكون تمييزها مفردًا مجرورًا ، نحو :

* " فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ "

* " فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ "

ثالثًا : إعرابُ العددِ وبِناؤُه

الأعداد منها ما يكون معربًا ، يتغيّر آخرُه بتغير موقعه في الجملة ، ومنها ما يكون مبنيًا على فتح الجُزأين ، ومنها ما يكون صدرُه مُعربًا وعَجُزه مبنيًا على الفتح ، وبيان ذلك كالتالي :

1 – الأعداد المركبة من [11 ، 13 : 19] عدا [12] :

تكون مبنيّة على فتح الجزأين دائمًا ، نحو :

* فريقُ كرة القدم أحدَ عشرَ لاعبًا .

* إنَّ فريقَ كرة القدمِ أحدَ عشرَ لاعبًا .

* يتكون فريقُ كرة القدمِ من أحدَ عشرَ لاعبًا .

لاحظ أنّ العدد [11] لم يتغير آخره بتغير موقعه في الجملة ، وإنما أتى مبنيًا على فتح الجزأين في جميع الأحوال ، وكذلك الحال مع جميع الأعداد المركبة باستثناء العدد [12] .

2 – العدد [12] :

يُعرب الجزءُ الأولُ منه إعراب المُلحق بالمثنى ، بالألف رفعًا ، وبالياء نصبًا وجرًّا ، سواء أكان " اثنان " للمذكر ، أم " اثنتان " للمؤنث ، ويُبنى الجزءُ الثاني منهما وهو " عشرَ " على الفتح دائمًا ، نحو :

* " إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ " .

* " فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا "

* " وَبَعَثْنَا فِيهِمُ اثْنَي عَشَرَ نَقِيبًا "

3 - بقية الأعداد من [1 : 10] ، وألفاظ العقود ، والأعداد المعطوفة ، ومِائة وألف ومضاعفاتهما ، تُعرب تبعًا لموقعها في الجملة .

رابعًا : تعريفُ العددِ وتنكيرُه

العدد يأتي نكرة ، وأحيانًا يأتي معرّفًا بـ (ال) ، وتفصيل ذلك على النحو التالي :

1 – إذا كان العدد مضافًا ؛ دخلت " ال " على المضاف إليه فقط ، نحو :

* اطلعت على أربعِ الصحفِ اليومية .

* قرأت مِائةَ السّطرِ من كتابِ الأدبِ .

2 – إذا كان العددُ مركّبًا عُرّف الجزءُ الأولُ منه ، وبقي الجزء الثاني نكرة ، نحو :

* وصل الثلاثةَ عشرَ لاعبًا الذين شاركوا في مباراة الأمس .

3 – إذا كان العدد معطوفًا عُرّف المعطوف والمعطوف عليه معًا ، نحو :

* حضر الخمسةُ والأربعون طالبًا .

4 – إذا كان العدد من ألفاظ العقود عُرّف اللفظ نفسه ، نحو :

* حفظتُ الثلاثين آيةً المقررة في المسابقة

صَوْغُ العددِ على وزن [فاعل]

يُصاغ العدد على وزن [فاعل] ؛ للدلالة على الترتيب ، ويكون وصفًا لمعدوده ، ويطابقه في التذكير والتأنيث ، والتعريف والتنكير ، والإعراب ، وذلك على النحو التالي :

1 – الأعداد من [2 : 10] :

يُشتقّ لها من العدد الأصلي عددًا ترتيبيًا على وزن [فاعل] ، نحو :

* الثاني ، الثالث ، الرابع ، ..... العاشر

2 – الأعداد من [11 : 19] :

يُصاغ من الجزء الأول فقط ترتيبًا ، ويُترك الجزء الثاني على لفظه الأصلي ، نحو :

* الحادي عشر ، الثاني عشر ، الثالث عشر ، ..... التاسع عشر

3 – ألفاظ العقود [20 : 90] ، وكذلك [100 ، 1000] ومضاعفاتهما :

لا يُصاغ منها شيء ، وإنما تُضاف " ال " إلى اللفظ ليصير عددًا ترتيبيًا ، نحو :

* حضرَ الطالبُ العشرون .

* صافحتُ الطالبَ الأربعين .

* جاءَ الطالبُ الألفُ ، والطالبةُ المِائةُ .

كنايات العدد :

هناك كلمات ليست من ألفاظ العدد ، إلا أنها تدل في معناها على العدد ، ولهذا سُمّيت (كِنايات العدد) ، فهي ألفاظ يُكنى بها عن العدد ؛ ومن هذه الكنايات : [كَمْ ، كأيّن ، كذا ، بِضْعٌ]

أولًا : [كَمْ] ، وهي على قسمين : كَمْ " استفهامية " ، كَمْ " خبرية " .

أ - [كَمْ] الاستفهامية : اسم كناية مبني على السكون ، يُستفهم بها عن عدد مجهول الجنس والمقدار ، ويكون تمييزها مفردًا منصوبًا ، نحو : كمْ كتابًا قرأت ؟ ، وكم قلمًا اشتريت ؟

ويجوز جر تمييز كم الاستفهامية بـ [مِنْ] مُضمرة ؛ بشرط أن يسبقها حرف جر ، نحو :

* بكم دينارٍ اشتريت الكتاب ، *على كم عمودٍ أسست البناء ،

أي : بكم مِنْ دينارٍ ، وعلى كم مِنْ عمودٍ ، فإن لم يدخل عليها حرف جر ؛ وجب نصب التمييز .

وتحتاج " كم " الاستفهامية إلى جواب يتعين من خلاله العدد المُستفهم عنه .

ب – [كَمْ] الخبرية : ويُقصد بها الإخبار عن الكثرة المجهولة العدد ، ولا تحتاج إلى جواب ، وتمييزها يكون مفردًا أو جمعًا مجرورًا بالإضافة أو بحرف الجر " مِنْ " ، نحو :

﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ ﴾ ، ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ قَائِلُونَ ﴾

وقول الفرزدق : كَمْ عَمّةٍ لَكَ يا جَرِيرُ وَخَالَةٍ ..... فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

وقول السموأل : كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ ..... بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدَا

كمْ كتابٍ قرأت ، كمْ بطلٍ مسلمٍ سجّل المؤرّخون مناقبه ، كمْ معاركٍ خاضها المسلمون في سبيل نُصرة دين الإسلام ، كمْ كُتُب أُلِفت ولم يُستفدْ منها !

ثانيًا : [كأيّن]

ثانيًا : [كأيّن]

وهي مثل " كمْ " الخبرية من حيث الدلالة على كثرة العدد ، ولا تحتاج إلى جواب ، ويكون تمييزها مفردًا مجرورًا بـ (مِنْ) ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لاَّ تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا ﴾ ، ﴿ كَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ .

ثالثًا : [كَذَا]

يُكنى بها عن عدد مُبهم ، وتأتي مفردة أو معطوفة أو مركبة ، وتمييزها يكون مفردًا أو جمعًا منصوبًا ، نحو : اشتريت كَذَا كتابًا ، وابتعت كذا كذا قلمًا ، تبني الدولة كذا وكذا مدارس كل عام .

رابعًا : [بِضْع]

يُستعمل لفظ (بِضْع) للدلالة على الأعداد من [3 : 9] ، ويأخذ حكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث والتمييز ، فيُذكّر مع المؤنث ويُؤنّث مع المذكر في جميع الأحوال من الإفراد والتركيب والعطف ، ويُعرب حسب موقعه في الجملة ، فيكون تمييزه مفردًا منصوبًا في التركيب والعطف ، وجمعًا مجرورًا في حال الإفراد

مثال ذلك : قوله تعالى : ﴿ فلبث في السجن بضع سنين ﴾ ، وقولك : قضيتُ في المكتبة بضع ساعاتٍ ، قابلتُ خلالها بضعةَ عشرَ زميلًا ، ناقشنا خلالها بضع عشرة مسألةً .

س ماحكم تمييز الأعداد الآتية

2000,100:10 - 8 - 27 - 15.12

س وضح في الأعداد السابقة

أ. التأنيث والتذكير

ب. الإعراب والبناء

جـ هات كل عدد في جملتين بحيث يكون في الأولى المعدود مذكرا وفي الثانية مؤنثا

1 - الأخطاءُ الإملائية

الكتابة إضافة إلى كونها فنٌّ ، فهي تعتمد أيضًا على الذوق والإحساس لدى الكاتب في اختيار مفرداته بعناية ، والكتابة الناجحة هي نتاج معرفة بالقواعد والشروط ، والشكل والبناء .

وما نقرؤه من نماذج هابطة اليوم سواءً في مجالات الكتابة الإبداعية أو في مجالات الكتابة الوظيفية ؛ إنما هو بسبب انعدام هذه المقوّمات .

فالمُبدع مَنْ يأتي بما لا مثيل لإبداعه ، فيأتي مُتقنًا متميّزًا عن كل ما سِواه ، ومن الإبداعات التي جَمَل بها الإنسانُ هذا العالم ؛ فنُّ الكتابةِ .

فالكتابةُ لا تُصبحُ إبداعًا إلا إذا انطبعت بروح الكاتب ، فتَلْمَسُ قلبَ القارئ ، وتُنيرُ عقلَه ، وتُعَبّر عن أفكار كاتبها وهواجسه ومشاعره ، كما أنها تُصبح هويته الأساس ، وتعكس صورته وشخصيته ، وكما قيل : " مَنْ كَتَبَ ؛ فقدْ عَرَضَ عَقْلَهُ على الناس " .

إنّ كثيرًا من الطلبة يُخطئ في نطق بعض الحروف الهجائية وكتابتها ، ويستبدلون حرفًا بآخر ، وهذا يُعدُّ لحنًا غير جائز ، وخطأً لُغويًّا يجب أنْ يُصحّح ؛ ذلك أنّ لكل حرف من حروف المُعجم مستقلٌ بذاته ، له مَخرجه وصفاته التي تميّزه عن الحروف الأخرى ، فوضْعُ حرفٍ مكان آخر في الكتابة أو النطق يُوقع في اللبس ، ويُغيّر المعنى ، ويُحدث اضطرابًا وغموضًا في فهم المُراد من الكلمة .

والإملاء في تعريفها : هي أنْ يتحدثَ المتكلمُ ، ويكتُبَ السّامِعُ ، فيُقال : أمْلى فُلانٌ على فُلانٍ ؛ إذا ذَكَرَ الأوّلُ جملةً صوتيةً ؛ فدوّنها الآخَرُ كتابةً .

أمّا قواعدُ الإملاءِ (قواعد الكتابة) فتعني : أنْ يُكْتَبَ الكَلامُ الصوْتي كتابةً مضبوطةً بالشكل من حيث الأصوات الصحيحة والمعتلة ، ومدى ارتباطها ببعضها في أجزاء الكلام من اسم أو فعل ، أو حرف .

والأخطاء الإملائية المعاصرة لا يُحصيها الحَصْر ، وهي تقع نتيجة أسباب كثيرة ؛ نذكر منها ما يأتي :

1 - النطق المُحرّف بسبب تأثير اللهجات العامية ، إذْ كثيرًا ما يحدث الخلط بين الحروف المتقاربة في النطق ، مثل : السين والصاد ، والتاء والطاء ، والدال والذال ، والضاد والظاء ، .... إلخ .

2 – عدم التفريق بين همزة القطع وهمزة الوصل ، فقد يضع البعض هذه الهمزة في غير موضعها ، بل ويُهمِل آخرون كتابتها مطلقًا .

3 – الاضطراب في كتابة الهمزة المتوسطة والمتطرفة ، وكذلك عدم التفريق بين الألف المقصورة والممدودة ، والخلط – أيضًا – بين الاسم المنقوص والمقصور .

هذه بعض الأسباب – وغيرها كثير – ولعلنا نستعرض بعض الأخطاء التي تشيع في الإملاء العربي الحديث بسبب ما ذكرنا من أسباب :

* [إنشاء الله] ! :

يكتب كثيرون هذه العبارة بهذا الرسم ، فيُدْمِجُون (إنْ) الشرطية مع الفعل الماضي (شَاءَ) ، فتنتقل الجُملة الشرطية إلى تركيبٍ آخر هو : (إنْشَاء الله) ! وغاب عن كثيرين أنّ (إنْشَاء) هي مصدر للفعل (أنْشَأ ، يُنْشِئ) ، أي صَنَعَ يَصْنَعُ ؛ وهذا مالا يليق بذات الله (عزَّ وجلَّ)

فتأمل كيف غيّر ذلك الدّمجُ المعنى كُليًا ؛ لذلك لابُدَّ من التنبّه إلى ذلك ، وعليك أخي الكاتب أن تكتب العبارة كما يجب ، وعلى هذا النحو : [إنْ شَاءَ اللهُ] .

* [ندعو – لم ندعوا] :

يَخْلِط كثيرون بين الواو التي هي (لام الكلمة) ، وهي جزء من الفعل المضارع المعتل الآخر ، وبين الواو التي هي من الأفعال الخمسة المجزوم أو المنصوب ، وفيما يلي شيء من البيان والتوضيح :

الخطأ	الصواب
نحن ندعوا إلى السلام	نحن ندعو إلى السلام
ما أجمل السماء حين تصفوا !	ما أجمل السماء حين تصفو !
الطفل يرنوا إلى اللعبة	الطفل يرنو إلى اللّعبة
عليكم أن تدعو إلى الله	عليكم أن تدعوا إلى الله
لا تنسو المعروف بينكم	لا تنسوا المعروف بينكم
المسلمون لن ينتصرو إلا بالرجوع إلى دينهم	المسلمون لن ينتصروا إلا بالرجوع إلى دينهم
اجتمع مهندسوا المشروع	اجتمع مهندسو المشروع
قُوبل معلموا المدرسة بكل حَفَاوة	قوبل معلمو المدرسة بكل حفاوة
كان موظفوا الشركة مسرورين	كان موظفو الشركة مسرورين

بالنظر إلى (الواو) في الجُمل الثلاثة الأولى : [ندعو ، تصفو ، يرنو] ، نلاحظ أنها وقعت في بِنية الفعل ، ولذلك فلا نضع أمامها (ألفًا فارقة) .

أما الواو في الجُمل الثلاثة الثانية : [أنْ تدعوا ، لا تنسوا ، لن ينتصروا] فهي الواو الدالة على الجماعة ، وكل فعل منها هو من الأفعال الخمسة ، حُذفت نونه وعوّضت بألف أمام واو الجماعة ؛ تفريقًا لهذه الواو عن الواو الأخرى التي هي (لام الفعل) .

وفي الجُمَل الثلاثة الأخيرة نلاحظ أن الواو في : [مهندسو الشركة ، معلمو المدرسة ، موظفو الشركة] هي علامة جمع المذكر السالم ، وهي أيضًا كواو الفعل المضارع المعتل التي ذكرناها ، لذلك لا نضع ألفًا أمامها ؛ بخلاف واو الجماعة المتصلة بالأفعال ، فهي ضمير وتكتب بعدها الألف الفارقة ، نحو : [مهندسوا ، معلموا ، موظفوا] .

* [لقاءًا ، انتهاءًا ، استهزاءًا] :

هكذا يكتبها كثيرون دون علم منهم بأن الهمزة لا تقع بين ألفين في مصدر من المصادر المذكورة ، والصواب أن تُكتب هكذا : [لقاءً ، انتهاءً ، استهزاءً] .

أما إذا كانت الكلمة جمعًا فيجوز فيها ذلك ، نحو :

[لقاءات ، نداءات ، فضاءات ، انتماءات]

كذلك إذا لم تُسبق الهمزة بألف أمكن وضع ألف بعدها إذا كانت في موضع نصب ، نحو :

[جُزءًا ، بدءًا ، ضَوءًا ، عِبئًا ، دِفئًا]

* [إلامَا ، عَلامَا ، حتّامَا ، بِمَا ، فِيمَا ، عمّا ، لِمَا]

يجب حذف ألف [ما] الاستفهام لفظًا وخطًا إذا دخل عليها حرف الجر ، وإبقاء الفتحة للدلالة عليها ، نحو : [إلامَ ، عَلامَ ، حتّامَ ، بِمَ ، فِيمَ ، عَمَّ ، لِمَ] ، مثال ذلك :

﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴾ ، ﴿ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ ، ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ ﴾ ،

﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ، ومنه قول أحمد شوقي :

إلَامَ الْخُلْفُ بَيْنَكُم إلامَ ... وَهَذِي الضَّجَّةُ الْكُبْرَى عَلامَ !

* بين [يَحْيَا ، يَحْيَى] :

ضبط القاعدة في مثل هذه الكلمات أنّها إذا جاءت الألف في الكلمة رابعة فأكثر ؛ فإنها تُكتب على شكل ياء (ألف مقصورة) ؛ سواء أكانت اسمًا أم فعلًا ، أمّا إذا سُبقت هذه الألف بحرف الياء فإنها تُكتب ألفًا ممدودة ؛ حتى لا يتوالى الياءان ، ومنه قول القائل :

فَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ ... لِرَدِّ قَضَاءِ اللهِ فِيهِ مِنْ سَبِيلِ

وبناءً على ما ذكرنا فإنَّ كلمة (يَحْيَا) تأتي فعلًا واسمًا على حدٍّ سواء ، وإنما كُتب الفعل منها بالألف الممدودة [يَحْيَا] تفريقًا له عن الاسم [يَحْيَى] بالألف المقصورة ، وكثيرون يكتبونها بياءٍ واحدة ويسقطون الياء الثانية بعد الحاء [يحي] ، وهذا خطأ إملائي شائع ؛ ظنًّا منهم أنَّ الألف المقصورة هي الياء الثانية .

لذلك وجب إثبات الياء الثانية قبل الألف المقصورة ، نحو : [يَحْيَى]

* بين [همزتي الوصل ، والقطع] :

لايفرّق البعض بين همزة الوصل وهمزة القطع في بداية الكلمة ، ولا يعيرها اهتمامه ، فيصِلُ من الهمزات ماحقُّها القطع ، ويقطع ماحقها الوصل ، بهذا الشكل : (إسم ، إمرؤ ، إبن ، إبنة ، إثنان ، إثنتان ، إمرأة ، إستفهام ، الإستهلال ، أُنظُر ، إنتبه ، إستفسر ، الإستهلال ، إنتهى)

وكما درسنا في أحكام الهمزة أن مثل هذه الكلمات هَمْزاتها لا تكون إلا هَمْزة وصل للأسباب التي ذكرناها سابقًا . " راجع موضوع الهمزة "

كما يكتب آخرون الكلمات المبدوءة بهَمْزة قطع بهذا الشكل : (انَّ ، امّا ، اذا ، لانَّ ، ايمان ، اخرى ، اعطى ، الادارة ، الاول ، الاسلام ، الامل ، الاسماء ، الاخبار)

فجميع هذه الكلمات همزتها همزة قطع ، وكتابتها بهذا الشكل قد تؤدّي إلى اللّبس ، أو أنْ يُفهم الكلام بخلاف مقصوده ، لذا وجب على الكاتب تَحَرّي مواضع الهمْزات ونوعها حال كتابته .

* بين [الضّاد والظّاء] :

يخلط كثيرون بين حرفي الضاد والظاء ، وهذا الخَلْط يؤدي – غالبًا - إلى تغيّر المعنى المُراد ، أو فساد التركيب بالكلية ، ولا سبيل لتصحيح هذا الخطأ الشائع إلا بالدُرْبَة ، والإكثار من التَمرُّن على الكتابة - مع سعة اطّلاع وبحث - حتى تتكون لدى الطالب مَلَكَة وخبرة تمكّنانه من التفريق بين هذين الحرفين .

ومن صُور هذا الخلط كتابة بعض الكلمات بهذا الشكل :

[ظرب ، يعظ ، عضيم ، الملاحضة ، تخفيظ ، ضلام ، أيظًا ، الضهر ، بعظ ، ....]

والصحيح كتابتها هكذا :

[ضربَ ، يعضّ ، عظيم ، الملاحظة ، تخفيض ، ظلام ، أيضًا ، الظهر ، بعض ، ..]

فعلى سبيل المثال ، كلمة : [الفَظّ] تحمل معنى غير الذي تؤديه كلمة [الفَضّ]

فـ [الفَظّ] : القاسي أو الجافي ، قال تعالى : (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)

و [الفَضّ] : التفريق والفَكّ ، يُقال : فَضّ فلانٌ زكاتَه على الفقراء ؛ أي قسّمها عليهم ، وفَضّ الكتاب بمعنى فكّه .

وكذلك فرق بين كلمة [القَيْظ] الذي يعني : شدّة الحرّ ، و[القَيْض] ومعناه : قشرة البيض اليابسة وكذلك تطلق على المِثْلين ، يُقال : هما قَيْضان ، أي مِثْلان .

2 - الأخطاءُ النَحْوية

يُعَدُّ النَّحْو الركيزة الأساسية في اللغة العربية ؛ لكونه من مقوّمات الاتصال السليم ، فالخطأ في الإعراب وفي ضبط الكلمات قد يؤثر في فهم المُراد والمقصود ، وبالتالي يؤدّي إلى العجز عن فهمه ، فالذي لا يفهم الجملة الاسمية أو الفعلية وتركيبهما لا يستطيع أن يدرك المواقف التي تلائم استعمال كل منها ، لذلك تعتبر المفاهيم النَحْوية عاملاً رئيسًا في عملية الاتصال اللغوي بفنونه المختلفة ، والقارئ المثقّف لكي يستقبل الفكرة صحيحة واضحة لابُدَ أن تكون اللغة المكتوبة التي يقرؤها صحيحة نحويًا .

ولصعوبة حصْر جميع الأخطاء النحْوية الشائعة سنكتفي بذكر بعضٍ منها ، وتوضيح تصويباتها بصورة مختصرة :

الخطـــأ	الصـــواب
هذه أربعة عشر كراسة	هذه أربعَ عشرةَ كراسة
معي إحدى وعشرون دينار	معي واحد وعشرون دينارًا
نظمت الجامعة حفل تخرج كبير	نظمت الجامعة حفلَ تخرج كبيرًا
قرأتُ بعضَ الأبياتَ الشعرية الرائعة	قرأتُ بعضَ الأبياتِ الشعريةِ الرائعةِ
شارك في المؤتمر العلمي أستاذين ومُهندِستين	شارك في المؤتمر العلمي أستاذان ومهندسان
إنَّ للجامعة قيودٌ وضوابطٌ صارمة	إنَّ للجامعة قيودًا وضوابطَ صارمةً
لا زال معرض الكتاب مفتوحٌ	ما زالَ معرضُ الكتاب مفتوحًا
سوف لن تُعلن النتيجة قبل أسبوع	لن تُعلنَ النتيجةُ قبل أسبوع
لم نرى أبدًا هذا من قبل	لم نرَ قطّ هذا من قبل
أسّس المهندس البناء على قواعدٍ متينة	أسس المهندس البناء على قواعدَ متينة
إذا لم يأتي الطالب ؛ فأعطيه إنذارًا !	إذا لم يأتِ الطالب ؛ فأعطِه إنذارًا
إسمو عن الدنايا يا فتى	اسمُ عن الدنايا يا فتى
اسقي النبات يا عَمْرو	اسقِ النباتَ يا عَمْرو
إذا تخاصم اللصين ؛ ظهر المسروق !	إذا تخاصمَ اللصان ؛ ظهر المسروق !
الطالبان لم يحضران اليوم	الطالبان لم يحضرا اليوم
ألم تشتركون في المسابقة ؟	ألمْ تشتركوا في المسابقة ؟
لِمَ لا تقرؤون كُتب التراث ؟	لِمَ لا تقرؤون كتب التراث ؟
هذه هي أحد النتائج	هذه هي إحدى النتائج
هل تذكري ما قيلَ لكي ؟	هل تذكرين ما قيلَ لكِ ؟
سافر الموظفين الذين تبدأ إجازاتهم غدًا	سافر الموظفون الذين تبدأ إجازاتهم غدًا
رأيتُ حذيفةَ ، وسلّمت على أسامةِ	رأيتُ حذيفةَ ، وسلّمت على أسامةَ

3 - الأخطاءُ اللُّغَوية

** من الخطأ قولهم : [شهر مُحَرَّم] ، بتجريد لفظ مُحَرّم من الألف واللام .

والصواب : " شهر المُحَرَّم " بالألف واللام ، تقول : (شهر المُحَرّم أوّل شهور السنة) ، أدخلوا عليه الألف واللام وجَعَلوه عَلَمًا للشهر المذكور ، ولا يجوز دخول الألف واللام على غيره من الشهور عند بعض العرب ، ويجوّز بعضُهم دُخولها على (صَفَر وشوّال) ، ويُجْمَع المُحرَّم جمع تكسير ، فتقول : المحارم والمحاريم ، وبالألف والتاء على المحرّمات .

** من الخطأ قولهم : [شهر ربيعٍ الثاني] ، والصواب : (شهر ربيع الآخر) ؛ إذْ لم يُسمع من العرب أو يُنقل عنهم (ربيع الثاني) ، وإنما قالوا : (ربيع الآخِر) بكسر الخاء ، والعرب لا تقول : (ثانٍ) إلا لِمَا له ثالث .

(والأول والآخِر) صفة لربيع ، ولفظ [ربيعٍ] في الشهرين مُنَوّن ، ويُوجب بعضُهم ذِكْرَ كلمة (شهر) قبل كلمة (ربيع) حتى لا يلتبس اسم الشهر باسم الفصل ، الذي هو أحد فصول السنة الأربعة .

ويُثَنّى لفظ (شهر) ، ويُجمع مضافًا إلى (ربيع) ، فيُقال : شهرا ربيع ، وأشْهُر ربيع ؛ في القِلّة ، وشُهور ربيع ؛ في الكثرة .

** من الخطأ القول : [جَمَاد الأول ، أو جُمَاد الأول ، أو جَمَادِي الأول ، أو جُمَادِى الأولَ] وإنما الصواب أن يُقال : (جُمَادَى الأولَى) بضم الجيم وفتح الدّال ، وبعد الدال ألف التأنيث المقصورة ، فهو إذن مؤنّث ، فوَجَب وصفُه بمُؤَنَّث ؛ حتى تُطابق الصفةُ الموصوفَ ، وعليه فالصحيح أن يُقال : [جُمَادَى الأولى] لا [الأوّل] .

** من الخطأ قول البعض : [البَابُ مَقْفُول] .

والصواب أن نقول : (البَابُ مُقْفَلٌ) ؛ لأنَّ لفظَ (مَقْفُولٌ) على صيغة اسم المفعول ، وهذه الصيغة لا تأتي إلا من الفعل الثلاثي المتعدّي ، نحو : مَكْتُوبٌ مِنْ كَتَبَ ، ومَقْرُوءٌ من قَرَأَ ، ومَعْلُومٌ مِنْ عَلِمَ ، والفعل الثلاثي (قَفَلَ) معناه (رجَعَ) ، وليس كما يظنُّ البعض بأنه بمعنى أغْلَقَ ، يُقال : قَفَلَ فُلانٌ من السفر ، أي رجَعَ ، ومنه سُمّيت (القافلة) ؛ تفاؤلًا برجوعها سالمةً. أيضًا فإنّ الفعل (أقْفَل) بمعنى (أغْلَق) ، وهو على وزن (أفعل) ، واسم المفعول مما هو على وزن (أفعل) لا يكون إلا (مُفْعَل) ، نحو : مُكْرَم من أكرم ، ومُتْقَن من الفعل أتقن ، ومُنْجَز من أنجز ، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي :

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ ... وَلا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ

لَكِنْ أَقُولُ لِبَابِي مُغْلَقٌ وَغَلَتْ قِـدْرِي وَقَابَلَهَا دَنٌ وَإِبْرِيقُ

** من الخطأ قول البعض : [**بدّلتُ ثَوْبي القديم بِثوبٍ جَديد**] ، قاصدًا بذلك أنه تخلّى عن ثوبه القديم وأخذ عِوضًا عنه ثوبًا جديدًا ، والصواب : [**بدّلت بثوبي القديم ثوبًا جديدًا**] ؛ لأنَّ الباء في (بَدَّل) ، و(اسْتَبْدَل) ، (وأبْدَل) ، و (تَبَدَّل) ، وما اشْتُقَّ منها تدخُل على الشيء المتروك المُتَخَلَّى عنه ، لا على المأخُوذِ والمُحْتَفَظِ به ، والحُجَّةُ في ذلك استعمال القرآن الكريم لها بهذا المعنى ، يقول تعالى : ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ ، وقوله : ﴿ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيلِ ﴾ .

** من الخطأ قولهم : [**ينبغي عليك أن تفعل كذا**] ، بتعدية الفعل المضارع (ينبغي) بحرف الجر (على) ، والصواب : [**ينبغي لكَ أنْ تفعل كذا**] ، بتعدية الفعل بحرف الجر (اللام) يقول تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ ، وقوله : ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ ، وقوله : ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ .

وبعضهم يستعمل (ينبغي) بمعنى (يَجِبُ) ، وهذا بعيد ، وليس الأمر كذلك ، فالغالب في استعمال (ينبغي) أنها بمعنى : (يَحْسُنُ بِكَ ، أو يُسْتَحَبُّ لك ، أو يَتَأَكَّدُ في حَقِّك) ، تقول : ينبغي لك أيها الطالب أنْ تجتهدَ في دروسك ، ما ينبغي لك أنْ تتأخَّر عن الموعد .

** من الخطأ قولهم : [**اجتمع مدراء المؤسسات**] ، بجمع كلمة (مُدير) على (مُدراء) وهذا مخالف للقاعدة الصرفية التي تقول :

أنّ كل فعل رباعي مهموز ، نحو : (أدارَ ، أنارَ) يُجمع اسم الفاعل منه على جمع المذكر السالم ، لا على جمع التكسير ، فالفعل (أدار) اسم فاعله (مُدير) ، وجَمْعُه (مُديرون) ، وكذلك الفعل (أنار) اسم فاعله (مُنير) ، وجَمعُه (مُنيرون) ، وعلى هذا فَقِس .

** من الخطأ قول البعض : [**انسحب الوفد من المؤتمر**] ؛ لأنَّ (السَّحْبَ) في معناه اللُّغوي هو جَرُّ الشيء على وجه الأرض ، والصواب أن يُقال : [**خرج الوفد من المؤتمر**] .

** من الخطأ الشائع قولهم : [**تخرّج الطالب من الجامعة**] ، والصواب أن يُقال : [**تخرّج الطالب في الجامعة**] ؛ لأنَّ الفعل (تخرّج) معناه : تعلّم وتأهّل وتدرّب .

** من الخطأ – أيضًا – قولهم : [**على الطلبةِ التَّواجُد في ساحة الكُليّةِ**] ، و [**على المسلمين التواجد في المحافل الدولية**] ، و [**تتواجد المعادن في الطبيعة بكثرة**] ؛ والصواب : [على الطلبة الحضور في ساحة الكلية] و [على المسلمين أن يحضروا المحافل الدولية] ؛ [تتوفر المعادن في الطبيعة بكثرة] ، أو باستعمال ألفاظ ومفردات أخرى تتناسب مع السياق ؛ فاستعمال

كلمة (التواجد) في هكذا تعابير لا تؤدي المعنى المُراد ؛ فمعنى (تَوَاجَدَ) هو أي أظهر الوَجْد والحُبّ والشَوْق ، فلا يستقيم المعنى بذكرها مع هذا السياق ، فتأمل !

* **فائدة** : أيضًا من معاني صيغة (**تَفَاعَل**) أنها تدلّ على التظاهر بالشيء دون حقيقته لغرض في نفس صاحبها ، ادّعَاءً أو خداعًا ؛ نحو : (تَغَابي) إذا أظهر الغباء ، وهو بخلاف ذلك ومنه قول القائل :

لَيْسَ الغَبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِه ... لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ المُتَغَابِي

وكذلك قولهم : (تَمَارَض) إذا أظهر المرض وهو مُعافى ، و(تَنَاوَم) إذا أظهر النوم ، وكذلك قول بعضهم : (تَمَاوَت) ، إذا أظهر الموت وليس بمَيْت ، وأيضًا (تَجاهل) إذا ادّعى الجهل وهو يعلم ، ومن ذلك قول الشاعر :

ولمّا رأيتُ الجَهلَ في الناسِ فاشِيًا ... تَجَاهلتُ حتى قِيل إنّي جاهلُ

الأخطاء الأسلوبية

إنّ من سوء حظّ أكثر الناس في هذا الزمان أنهم لا يتعلمون الإنشاء من مَظَانّها ، وإنّما يتلقونه من الإذاعات والصحف والشائع من التعابير ، فكل خطأ يشيع في هذه المصادر تنطلق به الألسن والأقلام ، وتلهج به دون تفكُّر ولا تمييز ، وربما وقع بعض كبار الأساتذة الذين يُرجى منهم المحافظة على صحة الاستعمال في هذا الخطأ ! فجَمال اللغة العربية يتّضح جليًا في تنقيتها من الألفاظ المُولّدة والدَّخيلة .

فمن خصائص الكتابة الجيدة الدقة في تحديد المعاني والمقاصد ، وكذلك وضوح العبارة ، فلا تقبل الدلالات الغامضة التي تحتمل التفسير والتأويل ، فالهدف الأساس للكتابة هو سرعة التواصل والإفادة ، فالمُتَلقّي لا يملك – دائمًا - الوقت الكافي ، والاستعداد النفسي لتحليل الخطاب ودراسته .

وقد شاعت في لغتنا المعاصرة تعبيرات صِيغَتْ بأساليب ظاهرها الصواب ، وحقيقتها حين نتأملها الاضطراب والغموض ، ويصعب إدراكها وملاحظتها ، ومن هذه الأخطاء :

** قولهم : [**صافح الرجلُ ضيفَه وهو جالس**] ، وهذا فيه من الغموض ما يصعب معه تحديد الجالس منهما ، الرجل أم الضيف ؟ ، والصواب :

[صافحَ الرجلُ ضيفَه الْجَالسَ]

[صافَحَ الرَّجُلُ الجَالِسُ ضيفَه]

** [**وصلت الوفود والتي ستشارك في المؤتمر هذا المساء**] ، والصواب :

[وصلت الضيوف التي ستشارك في المؤتمر] بدون عطف الاسم الموصول على ما قبله ؛ لأنه بالعطف على الاسم الموصول يفيد أن هناك طرقًا آخر قد وصل صُحبة هذه الوفود .

** [ساءت أحوالُ التربيةِ والتعليم إلى المستوى الذي عليه الآن ، **والأدهى من ذلك** عدم اكتراث المسؤولين] ، والصواب أن تقول :

[... وأدهى من ذلك] ، [الأدهى عدم اكتراث ..] ؛ لأنّ (أفعل التفضيل) إذا دخلت عليه (أل) لا تلحقه (من) .

** [**نسيتُ أنا الآخر**] ، هذا خطأ شائع عند كثيرين ، فيقول أحدهم :

(نَسِي صديقي وَعْدَه ، ونسيتُ أنَا الآخر ، أو نسي هو الآخر] ، فاستعمال كلمة الآخر في هذا الموضع خطأ محض ، والصواب أن يقول : [ونسيتُ أنا أيضًا] .

** [**الفصل السابع والأخير**] ، وهذا خطأ أيضًا ، والصواب أن يُقال :

[السابع وهو الأخير] ؛ لأننا إذا قلنا : السابع والأخير دلّ ذلك على أن هناك آخرٌ بعد هذا السابع ؛ لأنَّ العطف - كما هو معلوم - يقتضي المُغايرة .

** [**أخيرًا .. استرجع صديقي سيارته المسروقة ، وتنفّس الصُعداء**] ، تعبيرهم بهذه العبارة في هذا السياق لا يتناسب مع الحال ، والصواب أن يُقال :

[استرجع صديقي سيارته المسروقة ، وانشرح صدره] ؛ لأنَّ (تنفّس الصُعداء) كناية عن المُجاهدة الشاقة .

وهذه نماذج أخرى من الأخطاء الأسلوبية الشائعة :

الخطأ	الصواب
طالما عرفتَ الخطأ ؛ فعليك تصحيحه	ما دُمتَ عرفتَ الخطأ ؛ فعليك تصحيحه
على الرغم من فقره ؛ إلا أنه كريم	على الرغم من فقْره ، فهو كريم
اللغة عبارة عن مجموعة من الألفاظ	اللغة هي مجموعة من الألفاظ
التدخين مجرد انتحار بطيء	التدخين انتحار بطيء
لا يجب أن تضيّع الوقت	يجب ألّا تضيّع الوقت
اعتذر الموظف عن الحضور	اعتذر الموظف عن عدم الحضور
جاء الضيف لوحدِه	جاء الضيفُ وحده
كُلما ازْدَدت تواضعًا ، كلما ارتفع قدرُك بين الناس	كلما ازْدَدت تواضعًا ؛ ارتفعَ قدرُك بين الناس
هذا وإنْ دلّ عَلى شيءٍ ؛ فإنّما يَدُلّ عَلى ...	وهَذا إنّما يَدُلّ عَلى ....